حقيقة الأوضاع في شركة البلاستيك الأردنية - بيت ساحور

يعاني عمال شركة البلاستيك الاردنيه - بيت ساحور ظروفا صعبة للغاية تختلف كما ونوعا عما يعانيه العمال في اية مؤسسة اخرى

ومع الادارك الكامل لضرورة المحافظة على الصناعة الوطنية، هذه الضرورة النابعة من القاعدة النامة بان التناقض الرئيسي حاليا ليس مع اصحاب العمل وراس المال وضرورة دعمهم للوقوف امام الصناعة الاسرائيلية، الا ان الظلم المحجف اللاحق بالعمال، يتناقض ليس ومصلحة العامل فقط بل مع مصلحة صاحب العمل نفسه، مما يفرض علينا الكلام وكشف طبيعة وابعاد هذا الظلـــم.

المصنع المذكور خلافا لروح نصوص قانون العمل المعمول به في الضفة يستخدم الاحداث ممن هم دون السن القانونية. ولم يتعرض المصنع لاية مخالفة من مفتش العمل الذي يبدو انه في حالة عياب دائم وبالاتفاق مع ادارة مستشفى الامراض العقلية فان المصنع يلجأ الى تشغيل المرضى عقليا والذين يسهل استغلالهم وجني الارباح الطائلة من كدّهم وعرقهـــم.

اما الاجور فمتدنية جدا حيث تصل الى ٣٠ ليرة لعدد غير قليل من العمال والحد الاعلى للاجور يصل الى ٨٠ ليرة فقط للعامل الذي امضى في العمل ما بين ١٥ - ١٨ عامـــا.

ولعل من المفيد ان نذكر ان هذه الاجور هي المعلنة، والحقيقة ربما تكون اقل او اكثر لا ندري، وهي

> — مصنع الشركة يستخدم عمالا من مرضى مستشفى الامراض العقلية
> — حتى الاسعافات الاولية معدومة
> — العمل من السابعة صباحا وحتى الرابعة مساءا دون توقف او فسحة للاكل.

مسجلة في سجلات المصنع. وحدث ان صرح احد العمال بان اجرته ٧٠ ليرة بينما لم تكن في الحقيقة سوى ٤٠ ليرة في اليوم.

واما صاحب العمل فيهدد كل عامل يبوح باجرته الحقيقية بالطرد من العمل، حتى لا يتذمر العمال، خصوصا اصحاب الاجور المتدنية، ويتحدون للمطالبة بزيادة اجورهم. ويبقى الوضع الافضل لصاحب العمل ان يتوهم كل عامل بانه ينال اجرة اكبر من اجور زملائه وما عليه الا السكوت اذا اراد المحافظة على اجرته وبقائه في المصنع، وبذلك يفقد العمال الاساس الذي يوحدهم للنضال في سبيل تحسين اوضاعهم.

والعمل النقابي في المصنع "تهمة خطيرة" عقابها الفصل الفوري والذي يتم باختلاق مختلف اشكال التبريرات له. ولقد هدد صاحب العمل صراحة، وامام كل العمال، بانه يفرض رقابة صارمة على كل عامل ينتمي للنقابة او حتى يرورها ولو لمرة واحدة.

ولا يتوقف دوره عند هذا الحد اذ يقوم بالاضافة لذلك بتحريض اصحاب العمل الاخرين على طرد العمال النقابيين، وكذلك رفض استقبال وفد النقابة، او مقابلته تحت اي ظرف كان اسوة بما قام به هو نفســه.

واستغلالا لواقع حرمان العمال من التنظيم النقابي، وبالتالي حرمانهم من سند امين للدفاع عن مصالحهم، يصبح عدم تطبيق ابسط الحقوق القانونية تحصيل حاصل.

شتم العمال وتحقيرهم على مسمع من بقية العمال وشتم النقابة والقائمين عليها بشكل دائم، ليست سوى محاولة لاذلال العمال وتطويعهم

يبدا العمال عملهم في السابعة صباحا وحتى الرابعة مساءا دون توقف، او استراحة للاكل والتقاط الانفاس. ومن يريد ان ياكل فعليه ان ياكل وهو يعمل. او تحسم عليه نصف ساعة بدل استراحة.

وعن الحسم فان الخمس دقائق وحتى الدقيقة التي يحدث ان يناخرها عامل عن السابعة تحسم من يوميتهم. وفي الاونة الاخيرة فصل عاملان بدعوى التاخير عن العمل حيث حدث ان تكرر تاخرهما عدة ايام ما بين دقيقة واحدة وخمس دقائق. لكن لم تكن هذه سوى الحجة الظاهرية وتبين ان سبب الفصل الحقيقي راجع لكونهما عضوين في النقابة.

والاحوال الصحية مترديه جدا في المصنع. فهو يخلو حتى من الاسعافات الاولية البسيطة. وعندما اشترى العمال بعض مواد الاسعاف على نفقتهم الخاصة وطالبوا بوضعها في خزانة خاصة رفض صاحب العمل طلبهم مع وعد بانه سيقوم بشراء الاسعافات الطبية والخزانة..الخ، ولكنه حتى الان لم ينفذ وعده.

وتتراكم العادورات على المصنع دون الاهتمام بالوقاية قد ينجم عنه انتشار الامراض العمال. والمراحيض غير كافية باستمرار وتعبق بالروائح الكريهة

اما وسائل الوقاية فابسط مثل على الاهمال المتعمد فيها هو قضية العامل خالد الذي اصيب بانسداد في القلب بسبب غبار البلاستيك لم يحصل حتى الان على حقوقه ومكافآته القانونية من صاحب العمل بدفعها.

وبسبب مطالبة العمال الدائمة بزيادة الاجور وتحسين العمل فان صاحب العمل يهدد المصنع الى عمان، حيث ضرائب ولا نقابات على حد ان هذا الوضع المعالجة السريعة. والمضمون لهذه المعالجة هو العمال لنقابتهم والعمل يدا لاستخلاص حقوقهم.

وهناك مسؤولية على العمل في تطبيق احكام قانون التي يخالفها عمليا صاحب

على الطريق

شد انتباهي ذلك الحديث الدائر بين شابين، قصد احدهما وهو في العشرين من عمره، اسماعه لجميع ركاب الباص المتجه للخليل

دار الحديث تحديدا حول دور المراة في اطار دولة المستقبل. وساق محدثنا الكثير من الحجج المسندة عن نقصان عقل المراة، وطالب المستمعين اثباتا لاقواله، مراقبة كيف ان المراة تتصرف بهدى شهوتها بالتحديد وليس بغرائزها. ووصل الى تاكيد انه استنادا الى ثبوت نقصان عقل المراة فان مكانها البيت ولا دور مطلقا في الدولـة المقبلـــة.

لا يعنيني هذا ان افند هذا الرأي. فقد اثبتت الحياة.. الى جانب الطب خطأه. ذلك ان مشاركة المراة في البلدان الاشتراكية وجزئيا في البلدان الراسمالية في مختلف فروع الانتاج وغيرها دحضت هذا الراي كليـــة.

ومع ان الكثير من الرجال عندنا ما زالوا ينكرون برهان الحياة هذا ويصرون على تفوقهم ونقصان عقل المراة، الا انه يمكن ملاحظة انهم انما يتشبثون به حفاظا على امتيازاتهم المتمثلة بامتلاك المراة او الابقاء على تبعيتها لهم.

فالمراة التي يقصدونها في حديثهم تقتصر على الزوجة فقط. لان الام راجحة العقل دائما وكذلك الجدة والعمة والخالة...الخ. وهؤلاء جميعا لا يمكن الطمع بامتلاكهن.

ما يعنيني ان هذه المحاضرة كانت على مسمع ركاب باص وجاءت من خلال طرح سياسي يتناول ماهية دولتنا المنشودة، والحضارة المنوى بناؤها من خلال تلك الدولة ومن شاب في العشرين من عمره.

مسكينة هي الحضارة، مسكينة هي الدولة التي تقوم على ايدي من يتهمون نصف شعبهم بنقصان العقل. ونصيحة لمن هم على شاكلته ان يهتموا بايجاد مكان انسب لهؤلاء الناقصات عقلا كي لا ينعكس نقصان عقولهن في تربية اولادهن.

حتى تبني حضارة راقية مزدهرة جميلة مبرقـــة...

ابو وديدة

كيف انتهت مشكلة عمال الصرف في بيت ساحور

ضمن نضالهم من اجل لقمة العيش، وتحسين ظروفهم الاقتصادية والمعاشية، قدّم عمال شركة عيسى ابو عيطه للصدف شكوى ومطالب، وارسلوا نسخا منها الى نقابة عمال بيت لحم ومفتش العمل وصاحب العمل، وتتلخص اهم مطالبهم في:

١- زيادة اجورهم المتدنية.
٢- تحسين المعاملة.
٣- الاهتمام بالاحوال الصحية والوقائية في المصنع.

ولكن صاحب العمل رفض كل المطالب كما رفض الاجابة، او الرد عليها، وادعى ان هذه المطالب انما قدّمت بناء على تحريض خارجي "اي خارج المصنع" ولذلك فهو غير مستعد للنظر فيها.

ورغم محاولات العمال والنقابة المتكررة للاجتماع بصاحب العمل للبحث في الشكوى والمطالب الا انه بقي مصرا على موقفه، مما دفع بالعمال الى اللجوء لحقهم المشروع في التهديد بالاضراب بعد المدة القانونية التي اعطوها له للاستجابة لمطالبهم.

وكانت النتيجة ان حضر مندوب التوفيق في الضفة الغربية وطلب من العمال اعطاءه فرصة (١٤) يوما لحل المشكلة، اي بعد عيد الفطر.

وفي هذه الاثناء كان العمال يأتون للنقابة باستمرار واعطوا في النهاية تفويضا للنقابة للنيابة عنهم والتحدث باسمهم، وفي يوم ٩/١١/ ١٩٧٨، ذهب وفد مكوّن من:

١- مندوب عن نقابة عمال بيت لحم
٢- مفتش العمل لمنطقة بيت لحم
٣- " الوقاية " "
٤- مندوب التوفيق في الضفة الغربية

فما كان من صاحب العمل الا ان رفض ان يلبي اي مطلب من مطالب العمال وانه لن يدفع زيادة ولا تعويض ولا مكافآت وانه يفضل ان يدفع في المحكمة (١٠٠) الف ليرة على ان يدفع عن طريق النقابة (١٠٠) ليرة، وبعد نقاش طويل طرح مندوب التوفيق حلا يتلخص في:

١- اعتبار اتفاقات العمل السابقة الموقعة مع العمال لاغية لان صاحب العمل استغل فيها جهل العمال بالقانون فجاءت الشروط مجحفة بحق العمال.
٢- انهاء المدد السابقة للعمل واعطائهم كافة حقوقهم المستحقة.
٣- عقد اتفاق جديد بين العمال وصاحب العمل.

وقد وافق صاحب العمل على هذا الحل مع احتفاظه بحق الاعتراض للعمال الذين يرغب في اعادتهم للعمل، وطرح في الاجتماع العام رأي يقول بأن حق الافضلية يجب ان يكون للعمال القدامى، ونتيجة لعدم الوعي الكافي لدى بعض العمال فانهم سارعوا الى الاعلان بعدم رغبتهم في العودة للعمل مما اضعف موقفهم بعض الشيء.

وفي النهاية حسمت مشكلة العمل وحقوقهم الاخرى بتدخل مندوب النقابة ورضى العمال الذي تم وابرم اتفاق عمل جديد رضي به الطرفين ووقع على الاتفاق بالاحرف الاولى للعمال وصاحب العمل، امين سر نقابة عمال بيت لحم ومفتش العمل.

عدنان

حول مشاركة المرأة في القضايا العامة

بقلم: سامية محمود

بدات فكرة المقال تتبلور لدي، حين قرات مقالا في طريق الشعب البغدادية تتحدث فيه الكاتبة عن ظروف العمل في الوسط النسائي والتحديات التي تواجهها المراة الواعية على صعيد نفسها اولا للتخلص من الاوهام والرواسب التقليدية البائدة، ثم على صعيد اسرتها والمجتمع واخيرا على صعيد السلطة السياسية.

ثم بات الكاتب حورح طراسي ليطرح ان الاحزاب العربية التقدمية هي احزاب رجال بتمن من النضال الى واقعها.

لقد سجل هذه الملاحظة الناقد عفيف فراج في بحث قدمه "المراة في ادب المراة" وانتهى به الى ان غالبية النساء المبدعات (شاعرات، كاتبات، فنانات واديبات....هن بنات الطبقة البرجوازية والتي اتاحت لهن ظروفهن العائلية والاقتصادية لتلقي التعليم، كما ويهيا لفتاة هذه الفئة ممارسة هذه الاعمال ضمن الحرية الجزئية التي تحظى بها نساء هذه الفئـــة

فهل يمكن ان نتجاهل ان الغالبية الساحقة من النساء العربيات لا زلن اميات (٩٥ بالمئة) كما انهن لا زلن حبيسات الملاءة والبيت.. علاوة على التربية التي تتلقاها المراة منذ ولادتها بانها عنصر قاصر خاضع للرجل وان الوظيفة الطبيعية لها هي الزواج والانجاب والعمل المنزلي.

ان واقع المراة الاضطهادي وحده كفيل بان يدفع المراة للثورة على وضعها. مع ضرورة فهم معنى الثورة في الاطار العام للواقع الاجتماعي والاقتصادي وليس الثورة الفردية والتي تتخذ طابع التمرد الفردي لدى العديد من الفتيات. لكن الحقيقة ليست كذلك. فاحدى المشاكل الاساسية التي تعانيها هذه الاحزاب هي الوصول الى النساء طالما ان النظام التعليمي وحتى في مجالات العمل قائمة على نظام الفصل بين الجنسين وهذه المراحل في راي المراة ليست الا طرقا مؤقتة للانتقال الى البيت في اطار الزواج.

ولعل اقدر الناس على تحديد ابعاد هذه المشكلة هم النقابيون. اذ ان ظروف عملهم

الاحزاب عن اجتذاب العنصر النسائي.

فهو يستند على دلالة حتمية بان المراة تشكل نصف المجتمع فلماذا لا يترتب على هذا ان تشكل المراة نصف عدد كوادر هذه الاحزاب ؟

لا اريد الاستناد على نماذج مردية للمناضلات العديدات اللواتي سجلن صفحات رائعة للبطولة والتضحية. لان هذه الاقلية لا يسحب عليها الواقع العام للمراة العربية. فالسؤال وجيه وفي محله، الا انه لا يسعني ان نطرح بهذه البساطة